مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١٢/٢

السادات يكلف كيسنجر بابلاغ عدة رسائل للادارة الأمريكية الجديدة

الرئيس يعلن فى مؤتمر صحفى مشترك :

سندعو الأردن لتحمل مسئولياته بعد التوصل الى اتفاق الحكم الذاتى

كيسنجر : ٣ قضايا ينبغى معالجتها فى آن واحد :

- الضغط العسكرى السوفيتى على المنطقة
- العلاقة بين الدول العربية المتطرفة والمعتدلة
- عملية السلام التى بدأها الرئيس انسادات

فى لقاء بين الرئيس انور السادات والدكتور هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق ـ بدأ قبل الظهر وأمتد حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ـ استعرض الرئيس مع وزير خارجية أمريكا الاسبق الاوضاع الدولية، والموقف فى الشرق الاوسط واستراتيجية السلام وعلاقات القوى، وموقف الادارة الامريكية الجديدة من مراحل السلام المقبلة والعلاقات المصرية الامريكية .

وقد كلف الرئيس انور السادات ، هنرى كيسنجر ـ بحكم صلاته بالرئيس الامريكى المنتخب رونالد ريجان واعضاء الادارة الامريكية الجديدة ـ ان يحمل منه مجموعة رسائل الى تلك المجموعة ، تتضمن ملخص افكاره وتصوراته بالنسبة لعدة قضايا رئيسية تم بحثها خلال الاجتماع المطول فى بيت الرئيس ببيت ابو الكوم ، والذى تخللته مأدبة غداء استمرت فيها المباحثات ، وحضرتها سيدة مصر الاولى جيهان السادات وممز كيسنجر ، والسيد منصور حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام وقرينته .

وبعد ان انتهت المحادثات والغداء ، دعا الرئيس السادات الى مؤتمر صحفى اشترك فيه هنرى كيسنجر واستهله الرئيس بكلمة تحية لكيسنجر ومرافقيه وهم قرينته ومستر بيلى رئيس مجلس ادارة الـ « سى.بى.اس » ، وليدى بروك استور احدى عضوات الكونجرس السابقات ..

قال الرئيس السادات :

« انها لمناسبة سعيدة جدا لى ، بأن استقبل صديقى العزيز الدكتور كيسنجر الذى كرمنى بزيارته لقرينى ، لقد أجرينا محادثات مثمرة جدا ، ولم نناقش فقط الموقف الراهن فى الشرق الاوسط ، بل ناقشنا ايضا الاوضاع الدولية ، والعالم من حولنا ، خصوصا ما يتعلق بمنطقتنا . وكالمعتاد فاننى أشعر بالسعادة ، خصوصا وقد كانت افكارنا متطابقة كما كانت دائما .

« ولقد طلبت من الدكتور كيسنجر أن يحمل عدة رسائل معينة منى الى الادارة الجديدة .. وأحب أن أقول ان «هنرى» قد ساعدنا وعاوننا بأن حمل الولايات المتحدة لبدء عملية السلام التى بدأت بأول اتفاق للفصل بين القوات ، وأحب أن اقول ان ذلك كان اقتراحا أمريكيا قدمه هنرى كيسنجر وسوف لا أنسى اللحظة عندما سألته ان تساعدنا الولايات المتحدة فى تطهير قناة السويس وازالة العوائق من مجراها واعداد القناة للملاحة الدولية ، ولم يتردد هنرى كيسنجر ، والقى بكل ثقله وخبرته السياسية وقدرته على التعامل وتم تطهير القناة واصبحت صالحة للملاحة فى خدمة العالم كله والتجارة الدولية ولصالح مصر ايضا .

« اننى انتهز هذه الفرصة لكى اعبر عن عظيم تقديرى «لهنرى» وللولايات المتحدة وانطلع الى المستقبل ، لنستمر فى التعاون الذى بدأناه ، ودعم العلاقات بين البلدين لصالح الهدف الاسمى والنبيل الذى نعمل من أجله وهو السلام فى المنطقة ، ولقد بدأ هنرى كيسنجر عملية السلام ونحن نرحب به هنا فى مصر كصديق عزيز وكأخ وانتهز هذه الفرصة لاتمنى له اقامة طيبة ، ورحلة سعيدة عندما يقرر استئناف رحلته » .

ورد هنرى كيسنجر قائلا ..

« سيادة الرئيس انها للحظات تاريخية ومؤثرة فى حياتى عندما كنت اعمل فى الادارة الامريكية والتقيت بالرئيس أنور السادات ، الذى اعطى الاشارة الاولى للتحرك نحو السلام عندما كان ذلك منعدرا ومستحيلا .. ان الرئيس السادات هو واحد من قادة تاريخنا المعاصر الذى استطاع تغيير مجرى التاريخ واستطاع ايضا أن يعطى عالمنا شكلا جديدا واوضاعا نعيش جميعا فى ظلها ..

اننى جئت الى هنا كفرد عادى ولكننى سوف أقدم ملاحظاتى وآرائى

للادارة الامريكية الجديدة ،و أعلم أن هذه الادارة ترغب فى معرفة كل مادار فى هذا اللقاء ، والتعاون من اجل التوصل بعملية السلام وبناء الامن فى هذه المنطقة والعمل على تنميتها .. وسيكون هذا هو اهتمامها وعملها ٥ .

وسئل كيسنجر بوصفه مراقبا ومحللا للموقف الدولى فى الشرق الاوسط عن والمقترحات أو الاراء التى يمكن أن يوصى بها ؟

قال كيسنجر : ان هناك ٣ مشاكل رئيسية فى المنطقة وهى :

① الضغط العسكرى السوفيتى فى المنطقة ..

② العلاقات بين الدول المتطرفة والدول المعتدلة فى المنطقة ..

③ الصراع العربى الاسرائيلى وعملية السلام التى بداها الرئيس السادات بكامب ديفيد ، هذه الاتفاقيات التى أؤيدها .. وهذه القضايا الرئيسية يجب معالجتها معا فى وقت واحد ..

سؤال : دكتور كيسنجر هل تعتقد ان مصر سيكون لها دور أكثر فاعلية بالنسبة لمواجهة الخطر السوفيتى فى المنطقة ..

كيسنجر : اعتقد أن الرئيس أنور السادات فى وضع افضل للرد على هذا السؤال ولكننى أستطيع أن أقول انه خلال عملى وبحكم خبرتى فى السياسة الخارجية استطيع أن أفكر أن سياسة مصر مستقرة ولا تتعرض لهزات ويمكن الوثوق بها ، ولم يكن للرئيس السادات وجهات نظر مختلفة بالنسبة للخطر السوفيتى فى المنطقة ..

وأعتقد أن الرئيس المنتخب سوف يكون لديه فهم أكثر وضوحا بالنسبة للتقديرات الاستراتيجية الخاصة بهذه المنطقة ومن المؤكد انه سوف يقدر اهمية النصح الذى سوف يحصل عليه من الرئيس السادات ..

سؤال للرئيس : هل تعتقد أن مصر سوف تلعب دورا بالنسبة لمساعدة الافغان ، وقد سمعنا تصريحات بأنكم وانتم تلتقون بهم ..

الرئيس السادات : لقد بدأنا هذا الدور منذ بدات مأساة افغانستان وغلب المناضلين الافغان اننا سوف نزودهم ليس بالسلاح فقط ، ولا بالطعام ولكن بكل الوسائل ونحن معهم دائما ، وسنستمر فى ذلك ..

سؤال للرئيس : هل تتوقع استراك الاردن ؟

الرئيس : هل تتكلم عما يسمى بالبديل الاردنى .. لقد أبلغت كيسنجر أن الملك حسين له دور فى كامب ديفيد وهو دور هام جدا ولكننى احب أن أوضح ان ذلك سيتحقق عندما نصل الى اقامة الحكم الذاتى الكامل.. ان الحكم الذاتى لن يقرر مصير الشعب الفلسطينى، انهم وحدهم هم الذين سيقررون هذا المصير .. وسوف نصدر بيانا بدعوة الملك حسين لتحمل مسئولياته المنصوص عليها فى كامب ديفيد بعد أن نتوصل الى الحكم الذاتى ..

سؤال : متى تتوقع اصدار هذا البيان ؟

الرئيس : كما قلت عندما نتوصل الى اتفاق كامل على قيام الحكم الذاتى الحقيقى ..

سؤال : هل تتوقع تعاونا مع الرئيس الامريكى الجديد رونالد ريجان وادارته الجديدة ..؟

الرئيس : ليس لدى ما اذكر فيمحول هذا الموضوع .. لاننى اتعامل مع من يختاره الشعب الامريكى . وسمعتمونى

أقول انه بدون أمريكا كشريك كامل فى عملية السلام لما توصلنا الى ما حققناه .. لقد بدأنا عملية السلام بما قام به هنرى كيسنجر واستمرت حتى أيام الرئيس كارتر وأنتم تعرفون هذه الحقيقة فى أمريكا وهى أن بلادكم تقوم بدور هام فى هذه العملية وأنا متفائل ..

٢٤٩٤٠